

# سبع كلمات مع الرئيس بن علي

تتلمذ المصنف المرغيني

للشيخ  
المصنف

تحريراً بنوحي في 16 أُو 1999

سوف أروي ما رأيت

شأئت نجمة السعد التونسية ان تظهر - فخر  
 السابع من نوفمبر، وقبل ذلك السبت اطنوز، كانت تونس  
 سفينة تسير على غير هدى، في ليل مليء بالقراصنة  
 اكثر بصين، وكان لا يد لها في قبطن خير يا هوال  
 البحر، حتى يلتقط البوصلة، ويستسر العواصف  
 القادمة، وينبذ الفرجة على الأزمة أو يذبح  
 الفراج الخمرة، ولقد أحب التاريخ أن يذخ  
 حسارة الرئيس زين العابدين بن علي.  
 لا بد الآن، بعد مضي تزيد في احدى عشر عاماً،  
 ان نذكر بان زهايه إلى القيادة كان اختياراً صحيحاً  
 مهيباً، ولا مناص من حمل الأمانة حتى يرسى  
 بالسفينة على ساحل الأمان.

كان «البيان» قليل الكلمات، كبير الغايات، وكان  
 شرجيًا لا خوف تعب يطمح للتغيير الرطبي  
 وينتظر أن تتحول الأحوال حقًا وصدقًا، وكان  
 ينتظر ترجمة البيان الملهوس على المبدأ الملهوس  
 وكان الرئيس <sup>على</sup> بن علي أن يلمح على أنه التغيير ليس  
 وردة تقدم هدية وأية حقيقة تستوجب  
 العناية الشعبية والتشجير

ولأن الشركة كانت ثقيلة والاربع طويلة، فقد قرر  
 الرئيس أن يفتح للحاملين بوابة العمل للمتقدمين كي  
 يساهموا في بناء صورة جديدة لتونس الجديدة التي  
 عليها أن تعمل آباء الليل وأطراف النهار حتى تلتحف  
 بعبء الأنوار، وظل الرئيس يعمل مؤمنًا بفكرة اليقظة  
 في عالم لا يرحم النائم، ويحرص الواهم، ويكثر  
 اليقظان القائم.

3.

.. واستطاع الرئيس بن علي أن يبعث روح الأصل في  
التخيير، ويؤذن بساعة العمل في تسعب قرأ بالأحرف  
الواضحة، أن سألته بن علي لست شخصيتي، تحفة  
قائدًا في حبه وحسبنا بل هي سألته لثقتي  
صحيحة موثقة إلى تسعب بأسره.  
ومما زاد في ثامنين وصول سألته، انها واقعية،  
لا تحفي الحقيقتي، ولا تدفن الواقع في هدنة من  
الكلمات الوردية.

ولذلك، فإن جميع العاملين قد التحقوا بالرئيس  
العامل وقد يستسرف قرنا قادمًا مزدحمًا بالتحديات  
وكان عليه أن يهندس جسر العبور الثقني  
إلى ساطع الألفية القادمة، ولقد وفرت دولة  
التخيير مواد الجسر من رعايتها من زراعة الخير  
لدى الثقني المسلم بنور المعرفة الجديدة.  
وراهن الرئيس على المرأة، فكانت تراهن

على المستقبل ، ألم يقل ان امر الفرسى  
لوسيه انغون = المرأة هي مستقبل الانسان .

4

لم ينهضن خطب التغييب على الأقوال الجارية قد  
المتبادر على الأفعال المتكررة، وساعد في ذلك  
حسن السجبي لدى الرئيس بأنه إن السبب أن  
يأخذ دوره وسياساهم، لا أن ينتظر من الدولة  
أن تكون مسؤولة عنه في كل صغيرة وواقعة،  
فالسبب مسؤولان أيضاً، وله دور أيضاً، في دولة  
حرص رئيسها على الاهتمام بوقاية الطبقات الضعيفة  
من غائلة الحرمان ومساعدة مناطق الظل على اقتحام  
مكان تحت الشمس والانطلاق إلى أفق أرحب،  
فشمس السعادة من حق الجميع، وهي شمس  
لا يستلذ بدفنها غير العاملين خيراً  
، والناس حين فخر، لأنهم لا تعدل شروعاتها  
على المستيقظين عراً.

ك

لقد فتحت دولة التغيير الباب للمشترين عن غرائم  
الوطن العزيز، فهناك التداخل كما في الخارج، حتى  
يتكلم التونسي مع توكيسته الحفافية،  
و تقواه التونسي وهواه الكرامة المتشرب  
في نيل الحياة والكبر والحرية.

6.

وَلَا تَقْلِبْ عَلَيَّ مَا كُنْتُ تَسَاهَدُ، وَهَنْبِي  
عَلَى مَا أَحْسَبُ بِهِ شَهِيدًا، لِيَسْعِدَنِي إِنْ أَعْتَرَنِي  
بِإِنْتِهَائِي إِلَى بَلَدِي الْأَصِينِ، وَرَمَزِهِ الْأَحْمَرِ  
رُبَيْسِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي  
لِيَجْعَلَ جَهَنَّمَ وَسَاءَ وَهْبِي لَهُ يُزَادُ سَاءًا  
وَلِيَسْعِدَنِي إِنْ أَقُولُ بِاللِّغَمِ الْمَلَّانِ إِنْ بِي  
أَتَلَّخَيْدُهُ جَهَنَّمَ ...

7

رويت ما آتت .

ماذا أضيف ؟

عليه الآن أن أحضري إلى علي .

الصفحة الخلفية

تونس 16 - 8 - 1999 .

الصفحة  
الخلفية



الجمهورية التونسية  
الرئيس

قرطاج في 08 سبتمبر 1999

السيد المنصف المزغني،

ألف شكر على «كلماتكم السبع» الجميلة التي وجهتموها  
إليّ في ذلك الكراس اللطيف.

فلكم مني خالص الإمتنان للطف المبادرة وجميل العناية ولما  
حملته كلماتكم المعبرة والمؤثرة من نبل العواطف وصدق المشاعر.  
مع تقديري وتمنياتكم لكم بالتوفيق والسعادة.

زين العابدين بن علي